Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موضوعات نموذجية أو آمال خاصة .[27] » إن المبدع حين يتفهّم الحياة ويتفهّم النفس البشرية يصبح قادرا على تغيير الحياة إلى ما هو أفضل له ولغيره . فعمله أقرب ما يكون إلى خلق حياة أو التعبير عن حياة أكثر خصوبة[28] . وليس مجرّد محاكاة لحياة ذات طبيعة ثابتة . فرغم أن مندور يفترض أن الأدب هو وصف لما نحياة أو ما نأمل أن نحياه أو ما عجزنا عن أن نحياه بيد أنه عندما ينظر في حقيقة الخلق الفنّي يجد أن هذا الخلق «كثيرا ما يكون قدرة على خلق الواقع بدلا من الاقتصار على تصويره »[29] . ولهذا فإن الأديب إنّما يكتب ليساعد الغير على اكتشاف نفسه .

يقول مندور « ونحن بعد ذلك لا نكتب لنسكب ما في نفوسنا في أنفس الغير ، وإنّما لنعين كلّ نفس على الوعي بمكنونها ، إذ النفوس عامرة بكلّ حق وجمال »[30] . وهكذا يعمل الأديب على اثراء القراء بتجارب ينْفُذون إليها ويضيفونها إلى حياتهم الخاصة التي لا يمكن أن تتّسع لكلّ أنواع التجارب ، كما يعمل على توسيع أفق الفكر وإرهاف الحسّ[31] ونشر الثقافة الحرة[32] . وليس هذا العمل ـ كما يرى البعض ـ « هراء وادعاء ، وحذلقة » . ومن هنا ينشأ في أري مندور خلط مخيف بين الثقافة الحرة والتفكير العلمي[32] .

فمن الناس من يظنّ أن الثقافة الحرة لا يحتاج إليها إلّا المرهفون المنعمون

---

(28) الدكتور جابر عصفور : **نقد الشعر عند مندور** ، **الكاتب** ، (مصرية) السنة السادسة عشرة ، عدد 186 ، سبتمبر 1976 ، ص14 .

(29) عصفور : **نقد الشعر عند مندور الكاتب** ، عدد 167 ، ص32 .

(30) **في الميزان الجديد** ص118 ، فصل : الأدب عسر لا يسر .

(31) **في الميزان الجديد** ، ص203 فصل : خلط بين القيم .

(32) **في الميزان الجديد** ، ص204 .